ثالثاً. العقبات التي تواجه المرشحات وآليات تذليلها بحسب التجربة والتصوّر

ينتقل هذا القسم من منظور المجتمع الأوسع إلى المستوى المتوسط أي مستوى المرشحات وانخراطهن في المجتمع. ويبدأ بمناقشة العقبات المحددة في إطار البحث، ثم يقدم نتائج التقييم التي تهدف إلى فهم العقبات التي يواجهنها بأنفسهن، واحتياجاتهن غير الملباة، وكذلك الآليات التي اقترحنها للتغلب على هذه العقبات. ولكل واحدة من هذه العقبات يتم الاستشهاد بخبرات النساء والآليات المعتمدة أو المقترحة متبوعة بنتائج الآراء المعبَّر عنها في مناقشات مجموعات التركيز. واعتماداً لنهج التثليث، يثبت هذا القسم التشابه الوثيق بين البيانات من المستويين الدقيق والمتوسط أو التشابه الوثيق بين العقبات التي تواجهها المرشحات فعلياً وتلك التي يتصورها المشاركون/ات في مجموعات التركيز، مما يعزز صحة النتائج.

وبناءً على نتائج المراجعة المكتبية للأدبيات الدولية والمحلية، حدد إطار البحث العديد من العقبات التي تواجه المرشحات للمناصب العامة المنتخَبة وتمت مناقشة العقبات المحددة في المقابلات الفردية التي أجريت مع المرشحات عضوات البرلمان والمرشحات لمجالس المحافظات من أجل تقييم أهمية هذا التحدي ومدى تأثيره على مسعاهن السياسي.

والعقبات المحددة هي التالية:

العقبات السياسية والقانونية: يطغى على المشهد السياسي الحالي للعراق العديد من النزاعات والاضطرابات المدنية. لذلك يتوجب على النساء، باعتبارهن جزءاً أساسياً من هذا المجتمع تم تهميشه واستبعاده، أن يواجهن هذه العقبات والمخاطر السياسية المستمرة في العمليات السياسية والانتخابية، ولذلك يترددن في المشاركة. وبالتالي، على الرغم من أن الدستور ينص على تخصيص حصة للنساء (كوتا) في مجلس النواب، فهذا الدستور لا يتضمن بنوداً تتعلق بانتخابات مجالس المحافظات. كما أن القانون رقم 12 (2018) حول انتخابات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي، لم يتضمن التزاماً قوياً بالحصة التي يجب أن تخصص للنساء وهي 25 في المائة. وقد تُرك الأمر للجنة الانتخابية لتفسير لغة القانون الغامضة. ويظل عدم الوضوح هذا مصدراً لعدم الثقة والارتباك.

العقبات الاجتماعية والثقافية: من أبرز العقبات الاجتماعية والثقافية الصور النمطية للمرأة والتمييز الجنسي ضدها والتقاليد المحافظة والأساطير الدينية على سبيل المثال، وكلها تخلق انطباعاً شائعاً بأن القيادة النسوية لن تتمكن من النجاح قط. وغالباً ما تكون عضوية المجالس المحلية مقسمة بالفعل بين العائلات ولا يمكن لأحد المجازفة بالتدخل. وتقع النساء المشاركات في السياسة، وخاصة المرشحات، أهدافاً للتضليل وخطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي بقصد الضغط عليهن للانسحاب من الحياة السياسية.

العقبات المالية والاقتصادية: من العوامل التي تزيد من صعوبة تحرك المرأة عبر الدائرة الانتخابية عدم القدرة على تلبية المتطلبات المالية لخوض الانتخابات، ومنها الدعاية والترويج. فالأحزاب السياسية لا تقدم دعماً مالياً على الإطلاق أو تقدمه بشكل غير كاف للمرشحات حتى بالنسبة للمرشحات اللاتي فزن بـ "الكوتا".

العقبات الهيكلية والبيروقراطية وانخفاض مشاركة المرأة في النظم العامة: ينتشر التمييز بين الجنسين في المؤسسات العراقية والسلطات القضائية والتنفيذية في الدولة والأنظمة الانتخابية. كما يؤثر المال في السياسة وتتردد الوزارات في الكشف عن المعلومات. إضافة إلى ذلك، للأحزاب السياسية تاريخ طويل في عدم توفير الدعم أو الشبكات أو الموارد الكافية للمرشحات أو النساء في المناصب العامة المنتخَبة، وفي استبعاد النساء من المناصب القيادية في هذه الأحزاب وأيضاً في اللجنة الانتخابية العليا المستقلة، على الرغم من الاعتراف بأهمية إدماج المرأة، علاوة على النقص الدائم في الموارد لبرامج المساواة بين الجنسين.

العقبات الإيديولوجية والنفسية: منذ الطفولة المبكرة، تُربّى الأنثى العراقية على الاعتقاد بأنها أقل من الذكر. ويستمر هذا التلقين حتى بين المهنيين المتعلمين. وتبعاً لذلك، تمتنع النساء عن الترشح للمناصب العامة بسبب المخاوف الخاطئة من تشويه السمعة.

العقبات الأخرى وتشمل: العنف والترهيب الانتخابيين من قبل الأسرة أو المجتمع لثنيها عن الترشح للمناصب المنتخَبة، بالإضافة إلى تهديدات المعارضين والخصوم؛ والعقبات الشخصية المتعلقة بمهارات المرأة وقدراتها، مثل مهارات صياغة السياسات ووضع الاستراتيجيات والتشبيك والتواصل مع الناخبين، وغيرها من متطلبات الترشيح للمناصب العامة.

أ. العقبات السياسية

1. العقبات التي عبَّرت عنها المرشحات

تتداخل العقبات السياسية التي تواجه المرشحات اللواتي استجبن لهذا البحث، حيث تمحورت حول التغيير السياسي المستمر، والفساد، وقلة الوعي، والارتباك أمام القوانين.

التغيير السياسي المستمر يقلل المشاركة

لأن المناخ السياسي جديد فالناس في المناصب المنتخَبة غالباً ما لا يفهمون الصلاحيات الموكلة إليهم (عضوة مجلس محافظة البصرة). وقد غيَّر الصراع الدائم بين الكتل السياسية المناخ السياسي ووقع أكبر الأثر على النساء (عضوة البرلمان من نينوى). كما أن التغيير في المناخ السياسي والمنافسة بين القوى يخضع النساء للضغوط من أجل تغيير انتماءاتهن للكتل السياسية (عضوة مجلس محافظة صلاح الدين). والتغيير السياسي المستمر لا يولد الاستقرار ولا يتيح وضع خطة عمل ثابتة، وقد أدى إلى انخفاض في حجم المشاركة (عضوة مجلس محافظة صلاح الدين).

الفساد ونقص الخدمات يثنيان المرأة عن مجرد التفكير في الترشح للانتخابات

يشعر المواطنون بالغضب بسبب نقص الخدمات وأكاذيب الحكومة في تبرير فشلها في الوفاء بالوعود (عضوة مجلس محافظة بغداد). وتستخدم الكتل السياسية المال لجذب المؤيدين (صلاح الدين). وبسبب تفشي الفساد والابتزاز المالي، تواجه النساء بشكل خاص العديد من العقبات ولهذه العقبات تأثير كبير على الانتخابات (عضوة مجلس محافظة صلاح الدين). وبسبب قلة الخدمات وانتشار الفساد، يتردد المواطن في الإدلاء بصوته وتتردد النساء في الترشح للانتخابات (عضوات مجلس محافظة صلاح الدين ومجلس محافظة النجف).

الافتقار إلى الوعي السياسي والارتباك بشأن القوانين يطغيان على الحياة السياسية

في العراق، لا يوجد وعي سياسي جيد حول قيمة المشاركة (عضوة برلمان من بغداد). وتواجه النساء العديد من الضغوط السياسية من الكتل الأخرى (عضوة في مجلس محافظة بغداد). وبسبب نظام "الكوتا" واللغة الغامضة في تطبيقه، فإذا استقالت عضوة منه تعطَى الأولوية للرجال كبديل (عضوة برلمان من النجف).

2. العقبات التي عبَّرت عنها مجموعات التركيز

البيئة السياسية ليست داعمة لمشاركة المرأة

يسود الانتماء إلى النظام القبلي والطائفة بدلاً من المواطَنة (البصرة)، ويتدهور الوضع الأمني ويقوم تنافس سلبي بين الأحزاب السياسية (بغداد)، ويسيطر رؤساء الكتل السياسية سيطرة تامة ويختارون الفائزين مقدماً (النجف).

السياق القانوني غير مُراعٍ للمساواة بين الجنسين

على الرغم من أن العراق قد صدق على الاتفاقيات الدولية بشأن المساواة بين الجنسين، فهو لا يمتثل لها وذلك لأن الاتفاقيات تفتقر إلى آليات إلزامية وتقتصر فقط على آليات التوعية (البصرة). ولا تتوفر الإرادة السياسية لتطوير القوانين القائمة على المساواة في الحقوق، فالنظام يدعو إلى المساواة ولكن بصورة سطحية ومن دون تنفيذ القانون (البصرة).

كما يتبنى العراق تفسيرات دينية مختلفة من مدارس الفقه المتعددة وهذا كله يؤدي إلى خلط المفاهيم وبسبب ذلك يستمر التمييز بين الجنسين. ونتيجة لذلك، من المرجح أن يعتمد وضع المرأة في العراق على تطبيق الشريعة الإسلامية وعلى أولويات وتفسيرات وتفضيلات السلطات الدينية الذكورية (البصرة).

تُقدم النساء تضحيات رغبةً في الفوز في الانتخابات

يتعين على النساء أحياناً الانضمام إلى كتلة معينة دون الإيمان بهذه الكتلة أو توجهاتها، فقط لزيادة فرصهن في الفوز (بغداد)، ويتعين على المرشحة إطاعة الكتلة وهي تضطر إلى عدم مغادرتها (صلاح الدين).

3. الآليات المقترحة من قبل البرلمانيات

رفع الوعي حول نشر ثقافة انتخابات صحيحة

- الوعي يبدأ بالثقافة ويمكن حل مسألة عدم المشاركة في الانتخابات من خلال وسائل الإعلام (النجف)؛
- إجراء دورات تدريبية مستمرة (بغداد)؛
- رفع الوعي لنشر ثقافة الانتخابات الصحيحة (نينوى)؛
- تعزيز الوعي في جميع مجالات الحياة التي تهم النساء (بغداد)؛
- نشر ثقافة تساعد على حل الفروق الطبقية بين الناس وتشجع على اعتبار المرشحين والمرشحات مواطنين ومواطنات فرادى بمعزل عن أي انتماءات عائلية أو قبلية (النجف)؛
- نشر ثقافة التصويت على نطاق واسع والتثقيف بشأن الدستور (النجف).

تقديم الدعم السياسي للنساء

- دعم الكتل السياسية للنساء ولكن من دون التأثير عليهن (نينوى)؛
- تعزيز حقوق المرأة في القضايا السياسية (النجف)؛
- توضيح الأحزاب لسياساتها حتى تشارك المرأة عن اقتناع (بغداد).

4. الآليات المقترحة من قبل عضوات مجالس المحافظات

التسلح بالعزم والإرادة للخروج بفكرة جديدة تحفز على المشاركة (بغداد)؛

قيام المرشحات بدراسة عمل المجالس المحلية والبرلمانية وكذلك القوانين والأحكام الداخلية والدستور (بغداد).

5. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

قدمت مجموعات التركيز عدة مقترحات، منها تغيير قانون الانتخابات للتقليل من هيمنة الأحزاب السياسية وإلغاء "الكوتا"، ومنع التمييز الاجتماعي، وتحييد تأثير التقاليد التي تتعارض مع المبادئ والحقوق المذكورة في الدستور، وتأكيد أهمية الفتاوى الدينية في دعم النساء وخاصة في إقناع الرجال بضرورة دعمهن، وأخيراً، تشجيع الأحزاب السياسية التي تؤسسها النساء.

6. الأهمية التي توليها المرشحات للعقبات السياسية

كشفت النتائج أن العقبات السياسية هي الأكثر أهمية بين العقبات التي تعيق المرشحات. وقد تم تصنيفها على هذا النحو من قبل 72 في المائة من المستجيبين للاستبيان وكان من بينهم خمس من أصل تسع عضوات في البرلمان. واعتبرت ثلاث مستجيبات أن العقبات السياسية أقل أهمية بسبب الدعم القوي الذي يلقينه من أحزابهن. وذكرت نائبتا البرلمان في البصرة ونينوى الدعم القوي الذي تلقتاه من حزبيهما.

ب. العقبات الاجتماعية والثقافية

1. العقبات التي عبَّرت عنها المرشحات

العادات والتقاليد التمييزية السائدة في المجتمع

أكدت عضوات البرلمان ومجالس المحافظات أن التقاليد الذكورية الأبوية (وخاصة تلك النابعة من الثقافة القبلية) تميّز ضد النساء وترفض القيادة النسوية. ويتم اختيار المرشحات للانتخابات عادةً من قبل الأحزاب السياسية وفقاً لانتماءاتهن القبلية ويفضل عليهن الرجال. ويتسبب القبول السياسي بهذه الثقافة في إدامة الصورة النمطية للنساء وترسيخها في النظام السياسي. واعتبر بعض المجيبين أن ذلك تراجُعٌ عن ماضي العراق الحديث حيث كانت النساء يحظين باحترام أكبر.

العقبات المفروضة على النساء من قبل الأسرة والمجتمع

يرفض الآباء والأمهات فكرة أن تكون النساء قادة وأن يعملن على دعم النساء المهمشات والدفاع عن حقوقهن. وفي بعض الحالات، يجب أن يوافق بعض الأقارب أيضاً على ترشيح النساء وتؤثر آراؤهم على عائلة المرشحة. في المقابلات، تحدثت عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات عن اضطرارهن للتغلب على مقاومة أهاليهن لكي يسعين للترشح للمناصب العامة. ووصفت عضوة البرلمان من محافظة نينوى فشلها في محاولة إقناع والديها في البداية. وكان لعضوة مجلس المحافظة تجربة مختلفة نوعاً ما: "تأثرت بصورة مباشرة من مضايقة أقاربي لي، ولكن عائلتي وإخواني هم من سندوني ووقفوا معي في وجه هذه العادات والتقاليد في مجتمعنا. والسبب في صعوبة الأمر عندما دخلت إلى هذا المجال هو أنني أنتمي إلى عشيرة معروفة في مدينة الموصل لها تأثيرها على الساحتين الاجتماعية والسياسية".

عقبة اعتبار الذَكَر هو القاعدة. بصورة عامة، هناك نقص في الوعي بأهمية وقدرة مشاركة المرأة في العملية السياسية، وبالتالي تقتصر الوظائف على الرجال (صلاح الدين). وبحسب الثقافة، يفضّل المجتمع أن يمثله الذكور وليس الإناث في مجلس المحافظة أو البرلمان. وبسبب هيمنة الثقافة الذكورية تسير الحياة السياسية وفقاً للأعراف والقيم الذكورية.

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

العقبات التي عبَّرت عنها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات تَكررت في مناقشات مجموعات التركيز، حيث أشار المشاركون/ات إلى الكثير من العقبات المفروضة على النساء بسبب الأعراف والتقاليد الاجتماعية، ويشكل انعدام الدعم من قبل الوالدين والعائلة قيداً مهماً. وهناك إرث تاريخي طويل من تقاليد التمييز بين الجنسين في الأدوار والأعمال تزيد في ترسيخه القوانين التي تحكم الانتماءات القبلية (صلاح الدين).

3. الآليات المقترحة من قبل البرلمانيات وعضوات مجالس المحافظات للتغلب على العقبات الاجتماعية والثقافية

- نشر التعليم في عمق القرى وفي المناطق الريفية وتوفير المدارس للجميع؛
- إقدام المرشحات على استكشاف كل قواهن الإبداعية والفكرية؛
- تثقيف الآباء والأمهات لنبذ الصورة النمطية للنساء وتشجيع النساء على الانخراط في العملية السياسية بثقة؛
- تعزيز الدور القيادي للنساء في كافة المجالات؛
- تمكين النساء من تنمية شخصية قوية للتغلب على العقبات؛
- تمكين المرشحات من الاتصال مباشرة مع الجمهور المنتخِب لإظهار تاريخ الخدمة.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

التوصية الأساسية التي قدمتها مجموعات التركيز هي رفع وعي المجتمع، ويشمل ذلك تثقيف الأسر والمجتمعات. ففي المجتمعات المحافظة كالمجتمع العراقي، ينبغي تسليط الضوء على دور النساء القائدات في التاريخ والدين. كما ينبغي حث النساء الناخبات على الثقة في المرشحات ودعمهن. ويُعتبر تقديم الخدمات للمجتمع آلية فعالة للتغلب على المنظور الاجتماعي السلبي لقدرات النساء. ويعتقد بعض الأسر أن ظهور النساء في الإعلام أمر غير مقبول اجتماعياً، ولذا يجب إقناع الأسر بأن الظهور في العلن وفي الإعلام لا يعني التخلي عن الأعراف الاجتماعية.

ج. العقبات الهيكلية والبيروقراطية

1. العقبات التي عبَّرت عنها المرشحات

تضمنت العقبات الهيكلية والبيروقراطية التي عبَّرت عنها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات التالي:

الأفضلية المعطاة للرجال

لا يزال عمل المرأة في السياسة يتأثر بالعوامل الاجتماعية والقبلية، وعلى الرغم من أن الدوائر الحكومية تحترم المرأة لأنها عادلة، فهي لا تقدم المعلومات إلا للرجال. وبسبب هيمنة الثقافة الذكورية، تفرض الكتل السياسية هيمنتها على السلطات وهناك تفضيل دائماً للرجال، حتى عندما تتمتع النساء بخبرة أكبر. ولذلك تظل فرص النساء في التقدم أقل من فرص الرجال.

اختلاط الفساد المالي بسلطة الرجل

يعدُّ الفساد المالي الشكل الأساسي للانتهاكات الجسيمة. وبسبب سلطة الذكور، يسود مبدأ "القوي يأكل الضعيف" والكتل السياسية لا تمنح النساء الفرص نفسها التي تمنحها للرجال، وخاصة الآن عندما تباع المناصب العالية بملايين الدولارات.

ضعف أداء النساء

تاريخياً، يُنظر إلى أداء المرأة في مجالس المحافظات على أنه ضعيف المستوى، وإلى دورها في هذه المجالس على أنه غير بارز. وربما يُعزى ذلك إلى قلة فهم طبيعة عمل مجالس المحافظات. وتحتاج النساء إلى الدعم المتواصل من أجل نموهن المهني.

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

أنماط التمييز بين الجنسين في العمل والأدوار

عرّفت مجموعات التركيز العقبات الهيكلية التي تواجه النساء في المناصب الخدمية العامة. تميل الثقافة الذكورية إلى تخويف النساء. وتعني التقاليد الراسخة في تقسيم العمل أن المرأة عادةً ما تُعيّن في المناصب التي يعتبرها المجتمع "مجالات نشاط المرأة"، على سبيل المثال اللجان أو وزارات شؤون المرأة أو الخدمات الاجتماعية، وهي مجالات تُعتبر ثانوية.

نقص الدعم المؤسساتي

لا تدعم أدوات الإعلام والتواصل العامة النساء وخاصة إذا كنّ مستقلات.

3. الآليات المقترحة من قبل النساء للتغلب على العقبات الهيكلية والبيروقراطية وانخفاض مشاركة المرأة في مؤسسات الدولة

تشمل الآليات التي اقترحتها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات بشأن المهارات المطلوبة للتغلب على العقبات الهيكلية والتهميش البيروقراطي وانخفاض مشاركة المرأة في المؤسسات العامة، ما يلي:

- اكتساب المهارات والخبرات والإصرار على النجاح بتميُّز؛
- التواصل مع المجتمع والتثقف بشأن القضايا المطروحة؛
- تعزيز القدرة على التفاوض والانخراط في النقاش؛
- تحوُّل الطبقة السياسية التي يسيطر عليها الذكور نحو تعزيز الإيمان بقدرات المرأة ودورها السياسي؛
- تنظيم المزيد من حملات رفع الوعي من أجل تغيير المنظور العام للنساء، مع اشتراك النساء أنفسهن في هذه الحملات من خلال الخروج للجمهور والترويج لأنفسهن؛
- تشكيل المزيد من الشبكات الداعمة للنساء في المناصب العامة.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

- تغيير قانون الانتخابات لتقليل هيمنة الأحزاب ومراعاة صالح النساء؛
- قيام المنظمات النسائية بدورها في تمكين النساء المرشحات وتزويدهن بالمهارات والمعرفة الكفيلة بإيصالهن إلى مناصب صنع القرار؛
- تشجيع وتمكين المرشحات للمناصب العامة للتواصل والتفاعل مع المجتمع لزيادة معرفة قاعدة الناخبين للمرشحات وزيادة مصداقيتهن لدى الناخبين.

5. الأهمية التي توليها المرشحات للعقبات الهيكلية والبيروقراطية

اعتبر 30 في المائة من المستطلَعات، وخاصة في نينوى والنجف وصلاح الدين، أن العقبات الهيكلية والبيروقراطية هي الأكثر أهمية. ورأى 22 في المائة من المستطلَعات أن هذه العقبات ليست ذات أهمية. أما النساء اللواتي أجريت معهن المقابلات في البصرة، فلم يعتبرن أن تلك

العقبات هي الأشد تأثيراً، وذكرن بأنهن لم يعانين من هذه العقبات لأنهن وجدن الدعم السياسي، وقالت إحداهن: "لم أواجه مثل هذه الصعوبات لأن الكتلة (السياسية) كانت تحترمني وتحترم قراراتي دون مقاومة". ولكن وفقاً لعضوة من مجالس المحافظات: "لا يمكننا أن ننكر أن النساء يواجهن مثل هذه العقبات، ولكن يجب أن يتمتعن بقوة الشخصية وبالمهنية حتى يتمكنّ من التغلب عليها".

د. العقبات المالية والاقتصادية

1. العقبات التي عبّرت عنها النساء

تواجه النساء المرشحات عقبات مالية في تغطية نفقاتهن في التنقل والمواد الترويجية كطباعة الملصقات والدعاية والاتصالات خلال الحملة الانتخابية، مما يمنعهن من مواصلة حملاتهن الانتخابية.

تقدم الأحزاب السياسية الدعم المالي لمرشحيها ولكن الجزء الأكبر من التمويل يذهب للمرشحين الذكور. وعدم كفاية الدعم المالي من الكتلة السياسية لمرشحاتها يقلل من فرص وصولهن إلى الشبكات السياسية ووسائل الإعلام والمجتمعات، مما يخلق المزيد من العقبات. وتحتاج النساء أكثر من الرجال إلى الموارد المالية لتوفير الحماية لعائلاتهن أثناء حملاتهن الانتخابية، إذ أن عائلات المرشحات أكثر عرضة للإساءة بسبب الوصمات الاجتماعية ويحتجن إلى حماية أكبر.

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

أقرت مجموعات التركيز بالعقبات المالية التي تواجهها المرشحات وانخفاض مستويات التمويل التي تقدمها لهن الأحزاب السياسية، مما يحد من القدرات الدعائية والوصول إلى الإعلام والقيام بحملات مكثفة.

3. الآليات المقترحة والمستخدمة من قبل عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات للتغلب على العقبات المالية

شملت الاقتراحات التي عبّرت عنها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات لتخفيض تكاليف الحملات الانتخابية وتحسين طرق جمع الأموال ما يلي:

- طلب المساعدة من نساء أخريات ومن العائلات المحلية والمواطنين لاستضافة النشاطات، مما يرفع مستوى التواصل ويخفض التكاليف؛
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، مما يزيد الانتشار ويخفض التكاليف؛
- مراقبة نزاهة الانتخابات لمنع المرشحين من شراء الأصوات؛
- العمل على أن يحدد قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات نوع الدعاية الانتخابية المسموح بها؛
- تعزيز التعاون مع قائد الكتلة لإظهار قيمة المرشحة للحزب؛
- مواصلة التواصل المباشر مع المجتمع؛
- وضع ميزانية مع خطة لإدارة الموارد إدارة جيدة خصوصاً عندما تكون الموارد محدودة؛
- جمع الأموال من أفراد العائلة؛
- حضور ورش العمل للتدرب على التخطيط المالي ووسائل التواصل البديلة.

وقد بيَّنت النقاشات أن النساء اللاتي كن عضوات في مجالس المحافظات ويرغبن في الترشح للبرلمان يجدن من الأسهل جمع الأموال لأنهن قد أنشأن بالفعل سجلاً حافلاً وعلاقات مع الناخبين.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

اقترحت مجموعات التركيز أن توفر الحكومة الدعم المالي للمرشحات وللقنوات الإعلامية التي تعرض الدعايات لحملاتهن. كما اقترحت توظيف المتطوعين/ات من أجل القيام بالتواصل مع المجتمع.

5. الأهمية التي توليها المرشحات للعقبات المالية

صنف 39 في المائة من المستطلَعات العقبات المالية بأنها العقبات الأكثر أهمية وذلك في جميع المحافظات، وكان من بينهن اثنتان من عضوات البرلمان.

ولكن 26 في المائة من المستطلَعات اعتبرن أن العقبات المالية هي الأقل أهمية لأنهن كن يتمتعن بالاكتفاء الذاتي ولديهن موارد مالية كافية أو تم تمويلهن من قبل حزبهن أو أسرهن. وكان للمرشحات ذوات الموارد الشخصية والعائلية الحظ الأوفر لا سيما وأن بعضهن اعتمد أيضاً على التمويل من أفراد المجتمع الميسوري الحال.

هـ. عقبة العنف أثناء الانتخابات

ظهر العنف كمشكلة جدية في الانتخابات الأخيرة. فقد تعرضت المرشحات لأشكال مختلفة من العنف اختلفت وفقاً للمحافظة ودرجة الانتشار والشكل والمصدر، وذلك على النحو التالي:

1. تحديات العنف التي عبّرت عنها عضوات البرلمان وعضوات مجالس المحافظات

التخويف والتسلط

ينتشر هذا النوع من العنف في جميع أنحاء المحافظات ويمكن في كثير من الأحيان أن يقترن بأشكال أخرى من العنف. وبالنسبة للنائبة من النجف، فقد تضمن هذا العنف التخويف والتنمُّر وإزالة الصور وغيرها من التصرفات التهديدية. وعندما يحدث ذلك، تصبح النساء وعائلاتهن أكثر عرضة للخوف والتأثر العاطفي.

تهديد من العائلة

في العديد من الحالات، يمكن أن يكون تخويف العائلة للمرشحات قوياً لدرجة أنهن لا يستطعن التغلب عليه حتى لو كنّ واثقات من أنفسهن. وذكرت عضوة مجلس محافظة صلاح الدين أن والديها كانا معارضَين لترشحها إلى درجة أنهما هددا بمقاطعتها واتصلا بزوجها عدة مرات لكي يقوم بثنيها عن الترشح. وقالت عضوة أخرى في مجلس المحافظة إن شقيقها كان أشد معارضيها.

التسقيط الاجتماعي والسياسي

هذا النوع من العنف يستهدف السمعة الشخصية للمرشحة وينشر القذف. وذكرت سيدتان أنهما واجهتا هذا النوع من العنف، وهما عضوة البرلمان من النجف التي ذكرت أنها واجهت العديد من العقبات مثل التسقيط السياسي وتمزيق الملصقات والنشرات، وعضوة مجلس محافظة بغداد التي ذكرت أنها واجهت تسقيطاً سياسياً في وسائل التواصل الاجتماعي وفيسبوك، حيث نُشرت صورها ووُجهت إليها اتهامات كاذبة.

التهديد الإرهابي

كانت نينوى وصلاح الدين المحافظتين اللتين تم تحريرهما من داعش، لكن يبدو أن المناخ الاجتماعي لا يزال ينزع إلى الإرهاب. وذكرت عدة مرشحات تجاربهن مع هذا النوع من العنف، حيث قالت عضوة في مجلس محافظة نينوى: "قبل يومين من الانتخابات، حاول مرشح من إحدى القرى المجاورة بالقرب من سنجار تخويفي من خلال جمع الناس والذهاب إلى الحي الذي أسكن فيه. هددني إذا ترشحت ضده،

ولكن سكان المنطقة لم يستمعوا إليه، وأخبروه أن لدينا مرشحتنا التي سوف ننتخبها". وقالت عضوة أخرى في مجلس محافظة نينوى: "لم أعان من عائلتي ولكن من جماعة "القاعدة" الإرهابية من خلال مكالماتهم الهاتفية". وأشارت إلى ظهور منافسة شرسة بين المرشحين بلغت ذروتها عندما قام المرشحون بتمزيق صور بعضهم البعض ووضع علامة X من أجل تخويفها.

وذكرت عضوات مجلس محافظة صلاح الدين أنهن يواجهن الكثير من التهديدات بسبب ما يسود من تطرف ضد العملية السياسية في بعض المناطق. وقالت إحداهن إن العنف يمارَس بأشكال مختلفة، ولهذا تقلق عليهن أسرهن التي لا تريد أن يكنّ جزءاً من منافسة غير صحية. ويمارَس العنف من خلال حملات الطعن والضرب لإجبار النساء عموماً على عدم السعي للترشح. وغالباً ما يكون أزواجهن وأسرهن هم مَن يدعمهن خلال هذه الفترة.

التهديد من قبل الناخب

ذكرت إحدى عضوات مجلس محافظة بغداد أن التهديد جاء من الناخب الذي يضع طلبات مستحيلة لإعطاء صوته، مما يخلق أسوأ وقت للمرشحة.

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

أكدت مناقشات مجموعات التركيز ما جاء في تصريحات عضوات مجالس المحافظات والبرلمان. فالنساء قد يواجهن الترهيب والهيمنة الذكورية من قبل الزوج أو الأخ أو رئيس العشيرة أو رئيس الحزب. ويمكن أن تؤدي التقاليد الاجتماعية والثقافية إلى التخويف ورفض بعض الأسر السماح برؤية النساء في التجمعات العامة أو وضع صورهن في الشوارع خلال الحملات الانتخابية. كما أكدت مناقشات مجموعات التركيز أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مصدراً رئيسياً للعنف ضد النساء حيث تُستخدم لاغتيال الشخصية. وبسبب المعايير الاجتماعية، تتعرض النساء بشكل خاص لهجمات التشهير. وعندما يكون غياب الأمن سبباً للقلق ولتهديدات الجماعات الإرهابية تصبح النساء بشكل خاص عرضة لهذه المخاطر فلا تسمح لهن عائلاتهن بالسعي للترشح في هذه المناطق.

3. الآليات المعتمدة من قبل عضوات البرلمان ومجالس المحافظات للتغلب على عقبات العنف والتهديدات

اعتبرت عضوات البرلمان ومجالس المحافظات أن زيادة رفع الوعي تعتبر آلية فعالة للتغلب على عقبات العنف والتهديدات:

- نشر الوعي العام لتثبيط الفصل الطبقي؛
- تثقيف الجمهور بأهمية عدم اختيار المرشحين وفقاً للقبيلة أو العشيرة ولكن وفقاً لقدراتهم؛
- تعزيز الوعي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتدريب العملي وورش العمل؛
- نشر ثقافة الانتخابات النزيهة وتكافؤ الظروف.

وأفصح بعض عضوات مجالس المحافظات عن التكتيكات الشخصية التي يلجأن إليها للتغلب على العنف والترهيب. فنصحن النساء بالعمل مع أناس مخلصين يقدِّرون عملهن. وقالت إحدى عضوات مجالس المحافظات: "عندما تعرضتُ للتهديد، بدّلتُ خطوط الهاتف ونقلتُ منزلي إلى حي آخر". وأكدت أخرى: "أنا لم أكترث وواصلتُ العمل والتقدم نحو هدفي".

وتحدثن عن أسلوب آخر هو التركيز على الصفات الفاضلة مثل الصدق والثقة من خلال الامتثال للقوانين واللوائح والابتعاد عن الفساد والتعاون مع الأجهزة الأمنية. ومن الطرق الجيدة لمواجهة حملات التشهير ولإثبات النزاهة، الحفاظ على السمعة وعلى التقاليد والعادات وتعزيز المعرفة وتقديم الخدمات

للمجتمع. ووفقاً لإحدى عضوات مجالس المحافظات: "من خلال العمل الجيد والنزاهة والالتزام والابتعاد عن الصفقات المشبوهة، تمكنتُ من الحصول على دعم أسرتي ومجتمعي".

ومن الأدوات المهمة والفعالة لمساعدة النساء، مراقبة الانتخابات من قبل الأمم المتحدة والتعاون مع الجهات الأمنية واعتماد وتنفيذ القوانين التي تعاقب مرتكبي العنف الجسدي أو التشهير أو الترهيب.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

عرضت مجموعات التركيز أساليب إضافية للتخفيف من جميع أنواع العنف، ومنها:

- بقاء المرشحات في مناطق آمنة ومقبولة والابتعاد عن المناطق المغلقة ذات الاستقطاب السياسي أو الاجتماعي أو الطائفي؛
- زيادة الوعي القانوني للمرشحات لحمايتهن من أي تشهير أو تهديد؛
- إبلاغ السلطات الأمنية بأي زيارة تعتزم المرشحة القيام بها والتنسيق معها قبل الزيارة؛
- العمل عن كثب مع أفراد الأسرة ولا سيما الذكور لزيادة ثقتهم وارتياحهم؛
- اعتماد الصدق مع المجتمع والإبلاغ فوراً عن أي تخويف أو مضايقة؛
- تكثيف المناقشات عبر وسائل الإعلام عن موضوع ترشيح النساء والعقبات التي تواجهها المرأة.

5. الأهمية التي توليها المرشحات للعنف الذي يمارس ضدهن

تم تصنيف العنف كتحدٍ مهم للغاية من قبل 31 في المائة من المرشحات من محافظات النجف وصلاح الدين وبغداد. وكان من بين المجموعة نائبتان من النجف.

وصنف 37 في المائة من المرشحات هذا التحدي بأنه الأقل أهمية، وفي هذه الحالة، يمكن افتراض أنهن لم يشهدن أي عنف على الإطلاق. في بغداد، ذكرت نائبة برلمانية أنها سمعت فقط عن حدوث أعمال عنف في المناطق النائية، وذكرت نائبة برلمانية أخرى أن هذا يحدث نادراً وفي حالات فردية فقط. ويبدو أن المشكلة محلية وتعتمد على العلاقات السياسية داخل كل مجتمع.

بالنسبة للاتي لم يتعرضن لأي عنف، فقد كن مدعومات من الحزب أو المجتمع أو الأسرة، أو هن أنفسهن من عائلات لها تاريخ سياسي.

ووفقاً لعضوة مجلس محافظة نينوى: "كانت الأسرة من أهم المؤيدين لي ومن خلالها حصلت على المنصب لأن والدي سياسي وينصحني دائماً وأستمع لكل ما يقدمه من مشورة، وله تأثير كبير على جميع الأحزاب لأنه يشغل منصباً دينياً، كما آمن بي كامرأة قيادية ويحترم أيضاً دور المرأة في المجتمع".

و. نقص الإعداد والتدريب

1. العقبات التي عبَّرت عنها المرشحات

حداثة التجربة الديمقراطية في العراق ونقص المعرفة السياسية والقانونية والوعي

ذكر عدد من عضوات مجالس المحافظات أن التجربة الديمقراطية حديثة العهد في العراق، وأن من غير الممكن إنكار حقيقة مفادها أن معظم السياسيين العراقيين، سواء كانوا رجالاً أم نساءً، يفتقرون إلى الوعي الكافي بالديمقراطية.

التجربة الأولى للنساء

للمرة الأولى في العراق، وهي دولة ذات ثقافة ذكورية في الغالب، شجعت العملية الديمقراطية بعض النساء على المشاركة في العملية السياسية وصنع القرار من أجل إيصال صوت النساء اللواتي

يعانين من الظلم في حياتهن العامة والخاصة. وكما عبَّرت عضوة في أحد مجالس المحافظات: "إنه تحدٍ كبير، لأنها المرة الأولى التي نتعامل فيها مع السياسة، وكانت معلوماتنا محدودة للغاية". وبحسب عضوة أخرى في المجلس: "دخولنا إلى هذا المجال جديد، ولهذا السبب واجهتنا صعوبات في المصطلحات السياسية والمعاملات السياسية بسبب تجربتنا القليلة، على الرغم من أن والدي لديه خبرة كبيرة في مجال السياسة". وذكرت ثالثة: "لقد تخيّلت الأمر على نحو مختلف، لكني صُدمتُ بالفعل من بعض المصالح السياسية التي لم أكن أعرف عنها شيئاً".

افتقار المرأة إلى المعرفة والخبرة

اعتبرت عدة عضوات في البرلمان وفي مجالس المحافظات في بغداد والنجف أن ضعف الوعي السياسي والقانوني للمرأة، فضلاً عن ضعف مهاراتها ومعرفتها، من العوامل التي تخلق العديد من المشاكل. ويقلل هذا من فرص النساء في الوصول إلى المناصب القيادية (عضوة البرلمان من بغداد).

الخوض في السياسة يحتاج إلى تدريب. وخلال المرحلة الأولى بعد الترشيح أو حتى أثناء الانتخابات، من الصعب جداً تطوير الاستراتيجيات والتشبيك والتواصل مع الناخبين أو تشكيل السياسات أو حتى معرفة أي شيء عن القوانين أو الاستراتيجيات. وكما صرحت عضوة في مجلس محافظة صلاح الدين: "ليس لدي أي معرفة، وفي الحقيقة أنا جاهلة بالعمل السياسي أو القانوني أو بعمل مجلس المحافظة. ولكن إصرار الجمهور على ترشيحي هو ما دفعني للسعي إل هذا المنصب".

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

اتضح خلال مناقشات مجموعات التركيز أن المرشحات يواجهن عقبات تقنية شخصية لأسباب خارجية بشكل خاص، ومنها القضايا الإدارية والاجتماعية والحكومية.

قلة الدعم من الإدارة الحكومية

غياب الرؤية الاستراتيجية للتنمية السياسية للمرأة وكذلك الافتقار الكبير إلى الأنشطة التي تؤكد دورها وأهميتها للمشاركة السياسية.

العقبات الاجتماعية المفروضة على النساء

العقبات التي تفرضها الأعراف والتقاليد في المجتمع ونقص الدعم الأبوي، وكذلك الإرث التاريخي الطويل للتمييز الناشئ عن تقسيم العمل وتحديد الأدوار، والانتماءات القبلية والعائلية والطائفية، كلها تضع قيوداً على النساء وتؤدي إلى عدم الإيمان بقدراتهن ولا الثقة ببرامجهن.

ضعف القدرات الشخصية للمرأة

اعتبر عدد قليل من مجموعات التركيز أن معظم النساء ليس لديهن إلا معلومات محدودة عن السياسة وخبرات محدودة في قيادة حملاتهن الانتخابية، وأنهن ضعيفات الشخصية وملزمات بالتوفيق بين الأسرة والعمل.

3. الآليات المعتمدة للتغلب على العقبات الشخصية

الآليات المعتمدة من قبل عضوات البرلمان

توفير الخدمات: يمكن للمرشحة توفير الخدمات للمواطنين حتى يتسنى لهم التعرف عليها والاستجابة لها بسهولة والتواصل معها، كما يمكنها مواصلة التعاون مع الجمهور لتلبية حاجاته، والبناء على الخبرات المتراكمة من الدورات السابقة.

رفع وعي المجتمع وتثقيفه: تعدُّ توعية المجتمع وتثقيفه حول مفهوم النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين وإقامة ورش العمل والندوات لتغيير الصورة النمطية للمرأة، أدوات مفيدة. كما ينبغي

للتثقيف أن يشجع على عدم التمييز على أساس الجنس وعلى الاختيار المرشحة وفقاً لأدائها.

تحسين القدرات: على النساء تعزيز قدراتهن من خلال حضور الدورات والمؤتمرات والندوات والبحث عن المعلومات والتعلُّم من خلال المواقع الإلكترونية.

الآليات المعتمدة من قبل عضوات مجالس المحافظات

قدمت عضوات مجالس المحافظات الآليات الإضافية التالية:

تمتُّع المرشحات بالدوافع الذاتية: إظهار التصميم والإرادة القوية، والتحلي بشخصية قوية وقادرة على إقناع المجتمع، واكتساب مستوى تعليمي جيد واعتبار السياسة مهنة.

توفير الخدمات للمجتمع: تقديم برنامج واقعي وعملي ويراعي حاجات المجتمع، والمثابرة في تقديم الخدمات للمجتمع.

التعلُّم الذاتي: شدد عدد من عضوات مجالس المحافظات على أهمية التعلُّم الذاتي الذي يمكن تحقيقه من خلال قنوات متعددة، منها "قراءة الكتب التي تمكّن من التغلب على نقاط الضعف السياسية"، و"القراءة عن تجارب الأشخاص الآخرين الناجحين في السياسة"، و"القراءة عن تجارب الدول الناجحة". وشكَّل التعلُّم من الآخرين مساراً رئيسياً في مجال التعلُّم الذاتي: "استشارة السياسيين الأكبر سناً للتعلم من تجربتهم"، و"التواصل المستمر مع اللجنة القانونية لمجلس المحافظة والتشاور مع المهنيين القانونيين". وشكَّل التدريب عنصراً مهماً أيضاً: "حضور الدورات التدريبية داخل العراق" و"المشاركة في ورش العمل في العراق وفي الدول الأخرى، والتدريب التي تقدمه الكتل السياسية"، و"مواكبة القضايا التشريعية والقانونية" و"مراجعة قانون المحافظات (قانون رقم 21 لسنة 2008)".

التعلُّم بالممارسة: وذلك عن طريق الانخراط بنشاط في السياسة والتعلم من التجارب الخاصة وتجارب الآخرين، ومتابعة القضايا التي تتطور باستمرار والسعي لاكتساب التدريب العملي.

آليات مقترحة أخرى: تضمنت تكليف منظمة معيَّنة العمل بطريقة دورية معهن وتدريب كل مرشحة على حدة.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

اقترحت مجموعات التركيز أساليب أخرى لزيادة القدرات الشخصية للمرشحات، منها تطوير قدرة المرشحات وتجهيزهن على تنظيم حملات مناسبة للسياق المحلي، وزيادة وعيهن بالقوانين ذات الصلة لحمايتهن من التشهير.

واقترح آخرون دعم ظهور المرشحات في وسائل الإعلام لتمكينهن من تقديم برامجهن وخططهن بطريقة واضحة وفعالة، وكذلك تطوير برامج لتعليمهن وتدريبهن. واقترحوا أيضاً التدريب المستمر وتعيين المستشارين/ات الأكفاء والتوجيه والإرشاد لإعداد النساء للمناصب العامة.

5. الأهمية التي توليها المرشحات للعقبات الشخصية

أولى 39 في المائة من المرشحات القدرات الشخصية الفنية الأهمية القصوى وذلك للأسباب المذكورة أعلاه. واعتبر 28 في المائة من المرشحات، بمن فيهن أربع برلمانيات، أن هذا التحدي أقل أهمية بالنسبة لهن، لأن لديهن الكثير من المعلومات أو المعرفة أو الوعي من تجاربهن السابقة في الترشح. وقالت عضوة البرلمان من نينوى: "لم يكن لديّ أيّ تحدٍ بشأن الوعي السياسي لأنني خضعت للعملية السياسية كعضوة في مجلس محافظة نينوى في عام 2013. وقد ساعدني ذلك في الحصول على

خبرة جيدة عندما ترشحت للبرلمان، والآن أعمل كعضوة في لجنة الاقتصاد والاستثمار". وذكرت عضوة في مجلس محافظة البصرة: "لم أواجه أيّ صعوبات في الوعي السياسي، لأنني كنت منخرطة في السياسة لسنوات، وهكذا تمكنتُ من التغلب على معظم التحديات".

توصية

يمكن دعوة عضوات البرلمان ومجالس المحافظات اللواتي حصلن على خبرة تراكمية من خلال مشاركتهن السابقة، ليصبحن مصادر للخبرة للوافدات الجدد.

ز. العقبات النفسية

1. العقبات التي عبّرت عنها عضوات البرلمان ومجالس المحافظات

العقبات النفسية مشاكل شائعة في العراق

بصورة عامة، تعتبر هذه مشكلة شائعة في المجتمع العراقي لأن معظم النساء، وليس بالضرورة المرشحات السياسيات فقط، يواجهن العقبات نفسها. وذكرت عضوة مجلس محافظة: "يواجه معظم النساء في المجتمع هذا النوع من العقبات، ولكن يمكنهن التغلب عليه بالثقة بالنفس ودعم أسرهن لهن، وهذا ما حدث معي".

المجتمع خلق العقبات النفسية لدى لنساء

هذا العائق يسببه السياق الاجتماعي الذي تولد فيه النساء وطريقة تربيتهن وتعليمهن. ووفقاً لعضوة البرلمان من بغداد: "هذا القيد موجود بحكم المجتمع القبلي". وأكدت عضوة مجلس محافظة البصرة هذا القول: "كانت هذه القيود موجودة خارج أسرتي وداخل المجتمع الريفي الخارجي الذي نشأت فيه، لكن داخل أسرتي كان والدي يدعمني وجعل مني امرأة واثقة من نفسها وقدراتها. وهذا ما أعطاني القوة للتغلب على الصعوبات وتحقيق النجاح". وشرحت عضوة في أحد مجالس المحافظات: "في الحملة الانتخابية الأخيرة (2018) تم تبني هذا التحدي في حملة تسقيط ضد المرشحات، لكنهن كنّ شجاعات بدرجة كافية لمكافحته". ويُنظر إلى هذا التحدي الذي يسببه المجتمع على نطاق واسع على أنه السبب وراء امتناع المرشحات عن المشاركة في الانتخابات.

العقبات النفسية متأصلة في النساء

قال عدد من عضوات البرلمان ومجالس المحافظات إن الصعوبة الأكثر أهمية تكمن في افتقار المرأة إلى الثقة بالنفس وضعف تقديرها لإمكاناتها. ووفقاً لإحدى عضوات البرلمان: "نحن النساء نعاني من دونية المرأة واعتقادنا أننا دائماً أقل من الرجل وأن علينا الخضوع لأوامر الرجال". ووفقاً لبرلمانية أخرى: "لقد كان هذا اقتناعاً شخصياً حتى بالنسبة لي، ولكن تمت إزالته تماماً بفضل محاضرات المجتمع المدني التي حضرتها وبفضل الجامعة المختلطة التي درست فيها. ومن ثم أدركت أن لا فرق بين الرجل والمرأة في واقع الأمر، وأنا أعترف أن النساء أكثر قدرة من الرجال في العديد من المجالات".

وتحمل النساء هذا النقص العميق المتأصل طوال حياتهن، وبإمكانهن هن أنفسهن الاحتفاظ بوجهات نظر سلبية تجاه النساء الأخريات. وغالباً ما تلتزم النساء أيضاً بالدور المحدد لهن في الصورة النمطية الاجتماعية ويؤكدنها: "وبالرغم من ذلك، لا يمثل هذا الأمر مشكلة لي، ولكني لا أزال أشعر بالخوف من أن أضر باسم العائلة أو سمعتها".

2. العقبات التي عبّرت عنها مجموعات التركيز

أكدت مجموعات التركيز مراراً الملاحظات التي أبدتها عضوات البرلمان ومجالس المحافظات، ولاحظت أن النساء يشككن في قدراتهن على

القيام بأدوارهن بشكل مستقل، حيث أنهن يفتقرن إلى الوعي بأهمية أدوارهن، لا سيما في الساحة السياسية. ويأتي هذا نتيجة لتربية الأسرة والتعليم المدرسي. وبسبب افتقار المرأة إلى الثقة بالنفس وضعف إيمانها بقدراتها الخاصة، يمكن للكتل السياسية التلاعب بهن وتحديد مَن سيفوز من الكتلة مسبقاً.

3. الآليات المعتمدة من قبل عضوات البرلمان ومجالس المحافظات للتغلب على العقبات النفسية

تؤمن عضوات البرلمان ومجالس المحافظات بإمكانية التغلب على العقبات النفسية من خلال ما يلي:

نشر ثقافة المساواة بين الجنسين

- نشر الوعي حول المساواة بين الجنسين من خلال الثقافة والإعلام وأعضاء المجتمع المدني؛
- تثقيف المجتمع حول مفهوم المساواة بين الجنسين؛
- تعزيز ثقافة عدم التمييز بين الإناث والذكور داخل الأسرة.

التنمية الذاتية للشخصية

- تطوير شخصية قوية ومنيعة وشجاعة؛
- التحلي بالشجاعة؛
- كسر حاجز الخوف وسؤال أنفسهن لماذا يردن هذا المنصب وما هو غرضهن من السعي للترشح في الانتخابات؛
- المثابرة والإصرار.

الدعم من خلال الأسرة

- دعم العائلة عنصر أساسي لبناء الثقة بالنفس وغرس الإيمان بالقدرة الذاتية؛
- تشجيع أولياء الأمور على تعليم أولادهم وخاصة الإناث حرية التعبير والقيادة وتشجيع الأفكار التي تدعم السلام والإرادة الحرة.

4. الآليات المقترحة من قبل مجموعات التركيز

أوصت مجموعات التركيز بمساعدة النساء على اختبار قدراتهن وتقدير دورهن في الحياة الخاصة والعامة. ولتحقيق ذلك، من الضروري وضع سياسة للتدريب والتعليم المستمرين للنساء وللمجتمع بشكل عام.

5. الأهمية التي توليها المرشحات للعقبات النفسية

صنّف 15 في المائة من المستجيبات لهذا البحث العقبات النفسية بأنها الأهم. وضمت هذه المجموعة ثلاث برلمانيات. بينما صنّف 48 في المائة من المستجيبات (16 عضواً) هذه العقبات بأنها من ضمن الأقل أهمية، وتعود أسباب ذلك في المقام الأول إلى ثقتهن بأنفسهن، والتي تم غرسها من خلال تربية الأسرة أو دعم الأزواج أو الخبرة المكتسبة شخصياً. وبحسب إحدى عضوات مجلس محافظة بغداد: "كانت الأسرة داعمة لي. ولأن بيئتي الاجتماعية التي لا تفرق بين النساء والرجال، وتؤمن بالمساواة بين الجنسين، لم أعان من التهميش كطفلة. وكنت واثقة من نفسي إلى حد ما بفضل دعم والديّ". وقالت عضوة في مجلس محافظة نينوى: "تزوجت عندما كنت في الصف السادس الابتدائي وأنجبت أطفالي ولم أكمل دراستي الجامعية، ولكن رغم ذلك كانت لدي رغبة كبيرة ودافع قوي لإكمال دراستي. وبفضل تشجيع أطفالي ودعم زوجي، تمكنت من إنهاء دراستي والتنافس مع الرجال". وذكرت عضوة أخرى في مجلس محافظة نينوى أنها لم تواجه هذا التحدي لأنها حظيت بدعم والديها على عكس

النساء الأخريات، وأيضاً بفضل الخبرة التي اكتسبتها من عملها مع المنظمات الداعمة للمرأة في محافظة كركوك.

ج. عقبات إضافية عبّرت عنها النساء

سُئلت المرشحات عما إذا كنّ يرغبن في إضافة أية عقبات أخرى يواجهنها، فطرحن العقبات الثلاث التالية:

- يجسد السياسي الكذب والسرقة بطرق مختلفة في نظر الجمهور؛
- تواجه عضوات البرلمان اللواتي يرتدين الحجاب عقبة إضافية تتمثل في عدم دعوتهن عند حضور الضيوف وعم إعطائهن فرصة للسفر؛
- تتردد المرأة في الترشح، بغضّ النظر عن مدى اقتناعها، عندما تعلم أنها لن تتلقى الدعم في حملتها وأن عليها الاعتماد على إمكانياتها البسيطة. وقالت إحدى عضوات البرلمان: "كنت مرشحة في السنوات السابقة، وأدركت أن قادة القائمة هم مَن يحددون سراً مَن الذين سيقومون بدعمهم ومَن الذين سيتركونهم بلا دعم".